يا عمال العالم اتحدوا!



אל־אתיחאד   המחיר 15 אגורות   (الثمن ١٠ اغوراه)   Al-Ittihad

٣١ تشرين أول ١٩٦١
٢٢ جمادى الاولى ١٣٨١
العدد ٥٠ السنة الثامنة عشرة
21 חשון 5722
31 . 10 . 1961
No, 50 Vol, XVIII

المفاوضات لاقامة الائتلاف لم تنته بعد..

تل ابيب — المفاوضات التي بدأها بن مندوبو مباي واحدوت هعبودا والمتدينون القوميون والمتدينون العمال للاتفاق بشأن تفاصيل اقامة الائتلاف الوزاري لم تنته امس مع ان المتوقع كان ان تنتهي .

في اجتماع مركز احدوت هعبودا اتفقة على دخول الائتلاف على الشكل المقترح .

والائتلاف المقترح كان سيحظى باكثرية ٦٨ صوتا مقابل ٥٢ صوتا معارضاً ..

وملامح الائتلاف الجديد بدأت تظهر منذ يوم الجمعه حين اعلن المبام نتيجة ضغط قاعدته شروطه الستة الاشتراك في الائتلاف ومن بينهاعدم فرض ضرائب مباشرة وحرية التصويت بشأن صفقات الاسلحه مع المانيا .. والغاء الحكم العسكري .

اما الاحرار فقد أعلنوا انهم ان يتفاوضوا مع المباي ما دام قادته يتفاوضون مع احزاب اخرى..

ويذكر القراء ان ابفي اشكول الذي اوكل اليه رئيس الدولة تشكيل الوزارة الجديدة نجح بمناوراته المبائية في تحطيم جبهة نادي الاربعه الذين توحدوا في البداية - ولكنهم توحدوا على غير أساس سياسي - وبعد ذلك بدأ يفاوض الاطراف المختلفة كل على حده ويناور بينها حتى نجح في الوصول الى هذه النتيجة .

نقل جثمان ستالين من ضريح لينين

موسكو — وافق المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي بالاجماع على اقتراح سكرتير منظمة لننغراد الداعي الى نقل جثمان ستالين من ضريح الساحة الحمراء ، حيث وضع الى جانب لينين حين وفاته ، الى مكان آخر .

وأعلن ان الضريح سيدعى من الآن فصاعداً ضريح لينين .

خروشتشوف معلنا موافقة المؤتمر الثانى والعشرون على البرنامج الثالث:

ستبنى الشيوعية .. هذه ارادة الحزب الشيوعى والشعب السوفياتى

آن الاوان لدول الغرب ان تفهم ان الكلام مع الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي ممكن فقط اذا انطلق من مصادر الحكمة والتعقل .. اين كانت المثل العليا حين قذف المستعمرون هيروشيما بالقنابل الذرية .. التجارب ضرورية لحماية الشعوب .. الاستعمار لم يتغير بل تغيرت امكانياته .. قوى المعسكر الاشتراكى لا تقهر

موسكو – لمكاتب الاتحاد – « المؤتمر الثاني والعشرون اكد بكل مستويات عمله الصحة لخط الحزب الذي وضعه المؤتمر العشرون واصبح واضحاً الان ان المؤتمر العشرين بازالته رواسب تقديس الشخصية فتح صفحة جديدة في تاريخ الحزب الشيوعى السوفياتي واثر تأثيراً طيباً في تطوير بلادنا ومجموع الحركة الشيوعية والعمالية العالمية » ..

هذا ما قاله نيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في معرض تلخيصه لمناقشة تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وبرنامج بناء الشيوعية الذي اقر بالاجماع ..

وعلى اثر انتهاء هذا القسم من المؤتمر بدأ المؤتمرون في مناقشة النظام الجديد للحزب الشيوعي السوفياتى الذي عرضه فرول كوزلوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفياتي .

برنامج الحزب الشيوعى حظي بتأييد الحركة الشيوعية العالمية

وفي تلخيصه اشار خروشتشوف ان برنامج الحزب « برنامج بناء الشيوعيه - كان مركز اهتمام المؤتمر الثاني والعشرين .. وجميع المندوبين عبروا عن الثقة الاكيدة بنجاح تحقيقه كما اعربوا عن استعداد الشعب السوفياتي على بذل الجهود لتحقيق البرنامج الثالث كما حققوا البرنامج الاول والثاني .

وقال لقد حضر المؤتمر مندوبون من جميع الاحزاب الشيوعية في العالم تقريبا .. وخطابات ضيوفنا الاعزاء من على منصة المؤتمر ورسائل التحيه قد عكست الوحدة العظيمة لصفوف الشيوعيه واكدت مرة أخرى ان جميع الاحزاب الشيوعيه تقابل بالاستحسان وتؤيد سياسة الحزب اللينيني .

وشكر نيكيتا خروشتشوف بحرارة ممثلي الاحزاب الوطنيه الافريقيه التي جاءت من غينيا وغانا ومالي قائلا تلك الاحزاب ليست شيوعيه ولكنها لبت دعوة الحزب وارسلت وفودها . والشعب السوفياتي يتمنى النجاحات الكبيرة والخير العميم لدول افريقيا التي بدأت السير في طريق التطور المستقل .

آن الاوان لان تتخلى الدول الغربية عن آمالها بفرض نظم الرأسمالية على الاقطار الاشتراكية

واشار خروشتشوف الى نجاحات الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية قائلا انها تشكل قوة جذب عظيمه .. ان المستعمرين يعرفون هذه الحقيقة ويريدون ان يؤخروا حركتنا الطامحه الى امام وهذا ما يفسر الطابع العدواني لسياسة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية .. ان سياسة الدول الغربيه لا تتحدد حسب مصالح السلام وطمأنينة الشعوب ولكن حسب مصالح ارباح الاحتكاريين وابقاء سيطرة المستعمرين .

وفي هذا الصدد تطرق خروشتشوف الى موقف الدول الاستعماريه من القضية الالمانيه فأشار الى ان الولايات المتحدة والدول الغربية تهدد صراحة بحمل السلاح رداً على مقترحات الاتحاد السوفياتي الخاصه بعقد معاهدة الصلح مع المانيا واعادة الوضع الى حالته الطبيعيه في برلين الغربيه فقال ، انهم يريدون ان يجبروا الاتحاد السوفياتي على ان يبقي الى الابد حقوق الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في احتلال برلين الغربيه .. فهذه الدول تصور الامر على الشكل الاتي ، ان حقوقها ضرورية لتأمين حرية برلين الغربية .

ولكن لا الاتحاد السوفياتي ولا المانيا الديمقراطيه ولا البلدان الاشتراكيه ولا احد يقوم بالاعتداء على حرية برلين الغربية اما الدول الغربية ففي حديثها عن الحرية تفهم احتلال برلين الغربية . انهم يريدون منا ان ننظم تأمين نقل شحنات اسلحتهم وجواسيسهم الى برلين الغربية ليقوموا بالاعمال التخريبيه ضدنا وضد حلفائنا.. فهل وصلت الدول الغربية الى حد تصدق نفسها فيه بأنها تستطيع ان ترغمنا على العمل ضد مصالحنا الحيويه ومصالح السلام والامن .

لقد آن الاوان للدول الغربية ان تفهم ان الكلام مع الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي ممكن فقط اذا انطلق من مصادر الحكمة والتعقل وليس من مواقع القوة .

والحكمة والتعقل والعدالة ليست في جانبها بل في جانبنا .. وقال منذراً ومحذراً ، وعلى حكام الدول الغربية ان يتخلوا عن آمالهم بان يفرضوا انظمتهم الرأسمالية على البلدان الاشتراكية في اي وقت كان ...

وهنا اعاد خروشتشوف ما اعلنه سابقاً بان الاتحاد السوفياتي مستعد للمفاوضات بشأن برلين الغربية ولا يتقيد بموعد لان الاهمية ليست في التاريخ بل في الحل الشريف العملي للمشكلة ولكنه قال ، ان الاتحاد السوفياتي لا يسمح ان تجري المفاوضات من اجل المفاوضات فيقوم ممثلو الدول الغربية باستغلالها للمماطلة وتأخير التسوية السلمية ... واضاف اذا كان هناك من يحسب حساباته على هذا الاساس فليعلم ان حساباته مقضي عليها بالفشل .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

كوزلوف : برنامج بناء الشيوعية يفرض على الشيوعيين واجبات اكثر سموا

اخطاء القادة الالبان يمكن ان تؤدي الى انفصالهم عن المعسكر الاشتراكى والى ابتعاد حزبهم عن الحركة الشيوعية

قال فرول كوزلوف في معرض تقديمه لنظام الحزب الجديد ان المؤتمر صادق على النشاط العملي للجنة المركزية في ميدان السياسه الداخليه والخارجيه وعلى البرنامج الجديد ثمرة الافكار الجماعية الحزب واللجنة المركزيه والرفيق خروشتشوف ، وبعد ان قال ان مناقشة التعديلات على النظام الداخلي امر طبيعي لان البرنامج يفرض على الحزب وعلى الشيوعيين واجبات اكثر سمواً قال ان النظام الداخلي يضع سلاحاً تنظيمياً من اجل انتصار الشيوعية

واضاف ان الحزب الشيوعي السوفياتي « حزب الطبقة العامله » قد اصبح حزب الشعب كله وهذه هي اعظم نتيجة وقد ادت الى نصر الاشتراكية التام .

وقال ، واذ يطور الحزب عمله تطويراً خلاقاً فهو لا يكف عن النضال ضد التحريفيه والجمود العقائدي والانعزالية ..

وتطرق الى اممية الحزب الشيوعي السوفياتي .. « فهو قسم من الحركة الشيوعيه العالميه » وقال وتاريخه هو تنفيذ للاممية وهو يعمل بنشاط على توحيد الحركة الشيوعيه واقامة العلاقات الاخوية مع الاحزاب الشيوعيه الشقيقه وتنسيق جهوده مع الفصائل الاخرى للحركة الشيوعية في النضال المشترك من اجل السلام .. والاشتراكيه .

واجبات الشيوعي وضرورة توسيع الدمقراطية

وبعد ان ذكر ان مسؤولية الشيوعي تزداد الان في الظروف الناشئة قال ، ومن اهم واجبات العضو تطوير الانتقاد والانتقاد الذاتي ، والنظام الجديد لا يقتصر على الاعتراف بحق العضو في الانتقاد الذاتي بل يضمن له حق الانتقاد .. كذلك على الشيوعي ان يشن الحرب على التعصب القومي وان يسعى الى توطيد الصداقه بين شعوب الاتحاد السوفياتي وشعوب الدول الاشتراكيه ومع بروليتاريا جميع البلدان

واستطرد ، وفي النظام الجديد ترد باستمرار قضية توسيع الدمقراطية لجذب جميع الشيوعيين للعمل الخلاق .. ان الاساس المتين لبناء الحزب الشيوعي هو توطيد المركزية الدمقراطية .. ان اسمى مبدأ للحزب هو مبدأ القيادة الجماعيه فهو يضمن له عدم اتخاذ قرارات بناء على راي شخص واحد .

وتحدث عن اهمية عملية تجديد الهيئات وقال انه لا ينفي دور المجربين الذين عليهم ان يورثوا خبرتهم ولذلك نص النظام الجديد على انه من الممكن ان يعاد انتخابهم لمدة طويله ومضى مستطرداً ان مقياس حرية ابداء الرأى هو في مناقشة اي مسألة وإتاحة الفرصة التامه لاجراء المناقشه حول المسائل المختلف عليها في منظمات منفردة او في

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

قاعة المؤتمرات الجديدة في الكرملين حيث عقد المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي

السلطات تقوم بحملة على دير الاسد تمهيدا لمشاريع التهويد فى الجليل

الحملة تثبت تحذير الشيوعيين القائل بان اشاعة الفرقة بين دير الاسد والبعنة تهدف تسهيل التهويد .. وتدعو الى ازالة اسباب الخلاف وتوحيد الجهود لرد خطر التشريد .

دير الاسد — في مساء يوم الاحد ٢٩-١٠-٦١ حضر الى القرية وفد من دوائر الحكومة عرف منهم الحاكم العسكري دوف وضابط البوليس الشويلي ونحماني مدير الكيرن كايمت واخرون . واجتمعوا بالمختار قاسم حسين اليوسف وبعض وجهاء القرية وابلغوهم بأن المدينة اليهودية ستقام على اراضي دير الاسد والبعنة الواقعة جنوبي شارع عكا - صفد وهي الاراضي الغنية بمحاجر الرخام وتشمل ايضاً الاراضي الزراعية الخصبة .

ووعد هذا الوفد بالتعويض على اصحاب الاراضي باراضي تابعة للغائبين في القرى المجاورة ولكن الموجودين من اهالي دير الاسد اعلنوا رفضهم تبديل اراضيهم او التنازل عنها باي ثمن ، وعندما ذهب الوفد قائلا بانه سيبلغ ذلك الى المسؤولين .

والان تتضح اية يد سوداء دبرت اثارة الحوادث بين دير الاسد والبعنه وحالت حتى الان دون احلال الصلح بين القريتين على الرغم من مساعي شخصيات الجليل المعروفه . وتتضح ايضاً اية يد ارسلت كديش رئيس بلدية عكا الذي اثار ودبر حوادث الاعتداء على المواطنين العرب في عكا في الشهر الماضي ، ويعقوب هيني اياه للتدخل والعمل على احلال الصلح بين القريتين هذا التدخل الذي طنطن له راديو اسرائيل وجريدة اليوم .

ويتضح كذلك صحة تحذير الشيوعيين من ان اشاعة الفرقة بين القريتين هدف الى انجاح مشاريع التهويد .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

بدأ العمل في المرحلة الثانية من الغاء الضرائب في الاتحاد السوفياتي

في الاول من تشرين الاول بدأ العمل في المرحلة الثانية من الغاء الضريبة المباشرة في الاتحاد السوفياتي .

ومنذ ذلك اليوم اعفي اولئك الذين لا يتقاضون اكثر من ٦٠ روبلاً (٦٠٠ قبل الاصلاح النقدي) شهرياً من دفع الضريبة تماماً . كذلك خفضت الضريبة على اصحاب المداخيل التي تتجاوز ذلك الحد بمعدل الخمسين .

ويذكر القراء ان المرحلة الاولى من الغاء الضرائب بدأت قبل سنة تماماً وحسب البرنامج المقرر ستلغى هذه الضرائب تماماً عن جميع فئات المداخيل في تشرين الاول ١٩٦٥ .

والواقع ان الضرائب المباشرة تؤلف جزءاً ضئيلاً جداً من مصادر الميزانية السوفياتية فأكثر من تسعة اعشار الدخل تستوفى من ارباح الصناعة التي تمتلكها الدولة .

تذكروا الموعد !

واشنطن — قررت الولايات المتحدة ارسال رجل الى الفضاء في ٥ كانون الاول القادم .

بن غوريون يرى في خطابات عبد الناصر اشارة امل ..

تل ابيب - اعاد بن غوريون معزوفته التقليدية حول «انجازات» حملة سيناء !! حين خطب في ضباط سلاح المصفحات وقال :

«قرأت خطابات عبد الناصر بعد الثورة السورية . في هذه الخطابات اعلن حاكم مصر بصراحة وحكمة كبيرة انه سيكرس جهوده لحل مشاكل بلاده الداخلية الصعبة ، هذه المشاكل التي لم نجد حلالها منذ ٥٠٠٠ سنة . اذا كانت هذه الخطابات ليست بنت مشاعر موقتة فانا ارى فيها اشارة امل».

وقال: «اننا لسنا على استعداد لعقد معاهدة سلام فحسب بل لاقامة حلف تعاوني لتطوير مصر».

عصرنا عصر بناء شيوعية الحرية والعمل والرخاء

فثوري يا انظمة الاضطهاد والافقار والحروب واستعباد الشعوب.

اشتركوا في

مهرجان الشعب فى الناصرة والجليل

لمناسبة الذكرى الـ ٤٤ للثورة الاشتراكية الكبرى

١ - في **الناصرة** - ٥٫٣٠ مساء السبت ١١/٤ في سينما ديانا للناصرة وقرى يافه وعيلوط واكسال وعين ماهل والرينه والمشهد وكفر كنا وطرعان وعيلبون والمغار

الخطباء ، توفيق زياد (عضو البلديه) اميل حبيبي (عضو الكنيست)

٢ - في **كفر ياسيف** - ٦ مساء الجمعه ١١/١٠ في النادي الثقافي بدعوة من حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ولقرى الشمال كلها

الخطباء ، حنا دله (رئيس النادي الثقافي)، المحامي محمد الحاج، رمزي خوري (عن مشاهداته في الاتحاد السوفياتي) واميل حبيبي (عضو الكنيست).

٣ - في **شفا عمرو** - الخامسة مساء السبت ١١/١١ في سينما عطا الله الجمال لشفاعمرو وعبلين وطمره وكابول وسخنين وعرابه ودير حنا.

الخطباء ، شفيق خوريه (عضو البلدية)   واميل حبيبي (عضو الكنيست)

مهرجانات شعرية

وكل هذه المهرجانات ستنتهي بمهرجانات شعرية يشترك فيها شعراء الشعب ، عصام العباسي ، حنا ابو حنا ، محمود درويش ، حنا ابراهيم ، عيسى لوباني ، سالم جبران ، ابراهيم مالك.

وتحيات من شبيبة ومن عمال الى البلد الذي يشق الطريق الى مستقبل الانسانيه كلها .

٤ - **ام الفحم** يوم السبت في ٤ تشرين الثاني ، الساعة الخامسة مساء في مقهى خالد توفيق محاميد .

٥ - **حيفا** يوم الاثنين في ٦ تشرين الثاني في الساعة التاسعة مساء في سينما ميدون يتكلم في الاجتماع ،

موشه سنيه   اميل توما

ويعرض في نهاية الاجتماع فيلم عن رحلة ججارين الى الفضاء

مؤتمر النفط العربي الثالث وضع على جدول الابحاث استعادة بعض الثروة النفطية التي تنهبها شركات الاحتكار الغربية

حقائق مؤتمر النفط الثالث

في ٢١ تشرين الاول ١٩٦١ انتهى مؤتمر النفط العربي الثالث، الذي بدأ في الاسكندرية في ١٦ تشرين الاول، بحضور مندوبي الدول العربية كلها (باستثناء تونس والعراق) و باشتراك ممثلي شركات النفط الاحتكارية والدول المعنية بالنفط مثل الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والمانيا الغربية وفنزويلا وغيرها ...

صحيفتنا «اليوم» و«المرصاد» لم تجدا في هذا المؤتمر ما يشغل بالها غير نبأ واحد صدرت به صفحتها الاولى («اليوم» في ٢٠-١٠ و «المرصاد في ٢٧-١٠) يقول: «المندوبون العرب بمؤتمر النفط في الاسكندرية يهاجمون «سياسة موسكو المعادية للعرب»!(١) او «في مؤتمر النفط العربي الثالث ..حملة شعواء على سياسة الاتحاد السوفياتي النفطية»..(٢)

وقارىء النبأين لا يستطيع الا ان يستنتج أن المندوبين العرب لم يشنوا مثل هذه «الحملة الشعواء»! وانما «شنها»، وكيل شركات الاحتكارات النفطية الغربية المدعو اميل البستاني، رجل الاعمال اللبناني حسب وصف «المرصاد» .. اما مندوبو الدول العربية فقد انشغلوا في امور اخرى ولهذا جاءت قرارات المؤتمر تؤيد الحكومات العربية في اجراءاتها لصيانة حقوقها عامة ولتأمين اسعار عادلة لنفطها.

كذلك اوصى المؤتمر الدول العربية منتجة النفط ان توحد سياستها وان تسهم في رأسمال الشركات العاملة في بلادها وان تشترك في ادارة تلك الشركات.

وخلال انعقاد المؤتمر تكلم أنور سلامه، سكرتير عام اتحاد نقابات البترول في البلاد العربيه، فقال، على الدول العربيه المنتجة للنفط ان تؤمم صناعة النفط فيها الان حتى تعود الثروة النفطيه الى الشعب العربي فيستخدمه لتطوير اقتصاده ولرفاهيته. كذلك طالب أنور سلامه بتحسين شروط عمل عمال النفط واوضاعهم.

كذلك طالب المندوبون العرب الذين تكلموا في المؤتمر بتعديل اتفاقات البترول بحيث تزيد حصتهم من دخل النفط.

وهكذا يظهر ان وكيل الاحتكارات الغربيه النفطيه رجل الاعمال اللبناني اميل البستاني انفرد كعادته في التحريض على الاتحاد السوفياتي وكان في المؤتمر كالصارخ في البريه...

كذلك يظهر ان المدعو اميل البستاني، الذي دفعته شركات النفط الاميركيه والبريطانيه ليقول ما قاله، كان يحاول بحملته على الاتحاد السوفياتي تحويل الانظار عن اسياده المستعمرين الذين ينهبون نفط الاقطار العربيه، ومن ثم إساءة العلاقات بين الدول العربيه والاتحاد السوفياتي ..

بل ان اميل البستاني نفذ وصية الاحتكارات الغربيه «باخلاص متناهي».. ففي عشية المؤتمر اقترح كار ميشيل، مراسل نيويورك تايمس الاميركيه، على المؤتمرين وضع «خطر النفط السوفياتي» على جدول اعمال المؤتمر الثالث ...

ولو حضر مندوب العراق المؤتمر (لقد تخلف لان العراق تقاطع الجامعة العربيه بسبب قرارها بشأن الكويت) لسمع البستاني تنديداً بشركات النفط الغربيه يتضاءل امامه كل تنديد سمعه المؤتمر.

فالحكومة العراقيه اضطرت الى وقف المفاوضات النفطيه في ١٥ تشرين الاول سنة ١٩٦١ لتعنت الشركات الاحتكاريه التي رفضت التسليم بمطالب العراق في الحصول على ٢٠ بالمئه من راسمال الشركات وبزيادة عائداتها التي حددتها الشركات بخمسين بالمئه.

وبحق قال راديو العراق تعقيباً على موقف التعنت هذا: ان مطالب العراق هي الحد الادنى ولكن الاستعمار لا يزال يجرم بحق الشعوب الامنه وهو يستغل ثرواتها الى ابعد حدود ويقاوم رغبتها في التحرر.

ويكفي المدعو اميل البستاني فضيحة انه دعا الدول العربيه الى التخلي عن فكرة إنشاء مصانع لتكرير البترول وبناء اساطيل بحرية لنقله الى اسواق العالم.

ثم ان الشعوب العربيه تعرف من وقائع ايامها المعاصرة ان الدول الغربيه بذلت كل ما في وسعها لعرقلة تصنيع الاقطار العربيه بينما قدم الاتحاد السوفياتي وقدمت الدول الاشتراكيه كل معونة طلبتها الدول العربيه من الدول الاشتراكيه للاسراع في تصنيعها، بل ان الدول الاشتراكيه هي التي بنت مصافي النفط، او ساعدت على بنائها في سوريا والجمهوريه العربيه المتحدة ..

مزاعم البستاني العينية

في هذا المؤتمر، كما في مؤتمر النفط الثاني الذي عقد في بيروت في تشرين الاول ١٩٦٠، زعم المدعو اميل البستاني، وكيل احتكارات النفط الغربيه، ان البترول السوفياتي يزاحم البترول العربي بطريقة غير تجاريه وان الاتحاد السوفياتي يبيع نفطه باسعار ادنى من أسعار السوق .. ولذلك نجح في تخفيض الاسعار واضر بالعرب !!!

ما هي الوقائع؟

منذ اكثر من سنه، حين زعم البستاني هذه المزاعم لاول مرة كتبت «الحياة» اللبنانيه تقول في تفسير أسباب الهبوط، (٣)

«وقد نشأ السبب الاول للهبوط من فنزويلا، حيث اعطت الحكومه منذ سنتين امتيازاً الى شركة اميركيه جديدة فاكتشفت هذه الشركة آبار غزيرة. ولم يكن لدى الشركة من قبل اي سوق تبيع فيها، فاضطرت ان تبحث عن منافذ للتصريف والقت نفطها في الاسواق بسعر ادنى بدولار واحد للبرميل من اسعار سواها وبذلك انزلت الضربة الاولى بالسعر» ...

هل يهدد النفط السوفياتي أحداً؟

بقلم: اميل توما

الجواب، لا.

الاتحاد السوفياتي ليس جديداً على اسواق النفط العالميه .. وفي سنوات ما قبل الحرب العالميه الثانيه كان الاتحاد السوفياتي يصدر الى غربي اوروبا (السوق التقليدي لنفطه) حوالي ١٤٫٣ بالمئه من حاجتها اي ٣٠ مليون طن (من ٢١٠ ملايين).

وخلال سنوات الحرب العالمية الثانيه فقد الاتحاد السوفياتي سوقه النفطيه ليستعيدها في السنوات القليلة الماضيه .. ولكن ذلك لم يؤثر على النفط العربي.

فاوروبا الغربيه في سنوات ٥٤-١٩٥٩ استوردت من النفط ٥٤٠ مليون طن كان بينها ٢٤ مليون طن من النفط السوفياتي (أي ٤٫٤ بالمئه من حاجتها).

ويقول بوريس راشكوف مراسل «تاس» في رسالة اذاعتها الوكالة في عشية مؤتمر النفط العربي الثالث ...

ان احتكارات البترول بقيادة شركة ايسو (التي يسيطر عليها روكفلر) تواصل اعتداءها على الاقطار العربيه وفنزويلا فبينما هي لا تستغل سوى جزء يسير من طاقة هذه الاقطار النفطيه تقوم بنشاط محموم لتطوير إنتاج النفط في مناطق جديدة مثل الصحراء (الجزائريه) وليبيا وكندا وحتى الاسكا وجرينلند وذلك لتقلل من اعتمادها على نفط الاقطار العربيه التقليديه ... بل هي تستخدم نفط الصحراء (الجزائريه) سيفاً مسلطاً فوق رؤوس العرب كما تحاول ان تستخدمه ضد فنزويلا.

ثم يضيف راشكوف:

ان الحقائق تبين ان لا مزاحمة بين النفط السوفياتي ونفط الشرق الاوسط .. فحيال زيادة استهلاك النفط في العالم (تضاعف فعلا كما تدل على ذلك اقطار اوروبا الغربيه - المحرر) زاد تصدير النفط السوفياتي خلال السنوات الخمس الاخيرة بـ١٥ مليون طن بينما زاد تصدير النفط من الشرق الاوسط وفنزويلا خلال الفترة ذاتها بحوالي ١٣٠ مليون طن .. فزاد تصدير الكويت بـ٢٨ مليون طن وايران بـ٢٥ مليون طن وفنزويلا بـ٢١ مليون طن والعراق بـ١٦ مليون طن.

ويؤكد راشكوف باحصاءات تفصيليه ان النفط السوفياتي لن يضر بالنفط العربي وان زيادة الانتاج منه التي يرتأيها مشروع السنوات السبع ستستهلك في الاساس في الاتحاد السوفياتي الذي يتضاعف تصنيعه وتتضاعف حاجاته فيقول مثلا انه خلال السنوات القادمه سيزداد عدد وحدات وسائل النقل باربعة او خمسة ملايين وحدة.

اما قضية اسعار النفط فقد اوضحها جوروف مدير منظمة تجارة النفط السوفياتيه الذي برهن ان اسعار النفط لم تكن موحدة في يوم من الايام.

واستشهد جوروف بمجلة النفط الاميركيه «بلات اويل غرام» التي كتبت تقول ان شركات النفط المستقلة الاميركيه سوقت النفط باسعار ادنى من السعر الرسمي (أي الذي تحدده شركات الاحتكار - المحرر) بـ٣٠ او ٤٠ بالمئه، كذلك ذكرت المجلة في ٧ آذار ١٩٦٠ ان نفط فنزويلا سوق بسعر اقل من السعر المعتمد بـ٤٠ بالمئه.

ولهذا قال جوروف ان الاتحاد السوفياتي مثله مثل الاقطار المنتجة النفط يهمه ان يبيع نفطه باحسن الاسعار فاذا هبطت هذه الاسعار كان عليه ان يخفض اسعاره.

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

(٣) جريدة الحياة ٢٥/١٠/٦٠

١) عنوان «اليوم» ٢٠/١٠

٢) عنوان «المرصاد» ٢٧/١٠

اخطار موقف قادة البانيا التخريبي

في رده على النقاش في المؤتمر الثاني والعشرين استعرض نيكيتا خروشتشوف قضايا عديدة كان بينها موقف قادة البانيا التخريبي .. ونحن هنا ننشر تلخيصاً للجزء الذي يتعلق بموقف القادة الالبانيين.

قال خروشتشوف: ان حديثاً كثيراً قيل في المؤتمر عن خطهم الخاطىء. فبسلوكهم طريق النضال ضد قرارات المؤتمر العشرين اساؤوا الى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى. لقد اعلن ممثلو الاحزاب الشقيقة انهم يشاركوننا في هذا القلق على الوضع الذي نشأ في البانيا ويندددون بصورة قاطعة باعمال قادة البانيا الخطيرة التي تجلب الضرر على الشعب الالباني وعلى قضية وحدة المعسكر الاشتراكي. لقد عملت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي عملاً صائباً حينما قررت ان تنقل الى المؤتمر، بصورة علنية، الوضع غير السليم، الذي طرأ على العلاقات السوفياتية الالبانية. لقد اضطررنا الى القيام بهذا بعد ان اخفقت جميع مساعينا لتسوية العلاقات مع قادة حزب العمل الالباني.

وقد اظهرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي اقصى درجات الصبر وعملت كل ما يجب عليها عمله. وحاول اعضاء الرياسة الاجتماع بالزعماء الالبانيين لبحث هذه المشاكل. ففي آب ١٩٦٠ اقترحنا عقد اجتماع معهم ولكنهم رفضوا ذلك. وفي مداولات موسكو، في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٠ رفضوا بعناد البدء في محادثات معنا. ولكن بعد اصرارنا الشديد على عقد الاجتماع تم عقده، ولكن انور خوجا ومحمد شيخو تسببا في وقفه، مغادرين مداولات موسكو بصورة تظاهرية. وهكذا ابديا عدم رغبتهما في اعتبار اراء الاحزاب الشقيقة.

اما اقتراحنا الثاني اجراء محادثات لتسوية الخلافات، فقد اجابوا عليه بالرفض وشددوا حملة الدعاية المعادية للسوفييت. ان قادة حزب العمل الالباني لم يتورعوا عن التذرع بكل وسيلة لاخفاء الحقيقة، فالبانيا هي القطر الوحيد بين كل الاقطار الاشتراكية التي لم ينشر فيها مشروع برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي باكمله. انهم يخفون عن الشعب الالباني هذا البرنامج الجديد لانهم يخافون الحقيقة الكبيرة والبشرى العظيمة التي يزفها البرنامج لكل الشعوب. لم يحدث ابداً مثل هذا الانتقال الغريب من موقف الاخلاص للصداقة مع الاتحاد السوفياتي الى مظاهر العداء هذه، التي عبر عنها الزعماء الالبانيون. فالاستعماريون مستعدون لدفع ٣٠ من الفضة لكل هؤلاء الذين يثيرون الشقاق في المعسكر الاشتراكي. ولكن هذه الوزنات الثلاثين لم تنقذ احداً حتى الان من العار والخراب!

وحول الاقتراح الذي ذكر في المؤتمر لتسوية العلاقات مع حزب العمل الالباني اجاب زعماء البانيا بتهجمات حقيرة.

ان رئيس وفد الحزب الشيوعي الصيني، الرفيق تشو ان لاي، اعرب عن قلقه لعرض العلاقات السوفياتية الالبانية عرضاً علنيا. اننا نشارك في هذا القلق اصدقاءنا الصينيين ونريد العمل لتسوية هذه العلاقات بين حزب العمل الالباني وبين الاحزاب الشقيقة، وليس هناك من يستطيع ان يساعد على ذلك بصورة افضل من الحزب الشيوعي الصيني. فذلك يكون لفائدة حزب العمل الالباني، ولفائدة عائلة الشعوب الاشتراكيه.

صحيح ان على الشيوعيين ان يبنوا علاقاتهم المتبادلة بشكل لا يعطي اعداءهم اي امكانية لاستغلال ذلك لفائدتهم. ولكن الزعماء الالبانيين خرقوا هذا المبدأ حين بدأوا يعلنون من على رؤوس الاشهاد عن موقفهم الخاص، المختلف عن موقف الحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشقيقة.

ويعارض الزعماء الالبانيون خط المؤتمر العشرين ويعارضون تصفية نتائج أسلوب تقديس الشخصية، وذلك لانهم انفسهم ينتهجون هذا الاسلوب، حين يكون شخص واحد هو المقرر في كل قضايا الحزب والدولة. ان ستالين ليس على قيد الحياة، ولكن وجدنا انه من الضروري شجب اساليبه التخريبية حتى لا تعود الى الحياة. فكل السوء الذي كان لتقديس الشخصية قد عاد الى البانيا، حيث يسود هناك نظام التعسف واساءة استخدام السلطة. فكل من ينتقد خط الزعماء الالبانيين يقع ضحيه الاضطهاد التعسفي. فالشيوعيون الالبان ومنهم مؤسسو الحزب، الذين كانوا من ضحايا اضطهاد السلطات الفاشية الالمانية والايطاليه، وقعوا ضحايا الاضطهاد الذي انزله بهم محمد شيخو وانور خوجا. فقد تسلمنا نداء البطش بـ «لاري بليشوفا» عضو المكتب السياسي لحزب العمل الالباني التي حكم عليها بالموت مع زوجها، وقد صدرنا من اعتبارات انسانيه حينما طالبنا بالعفو عنها، لقد طلبنا العفو لامرأة حامل. ولكن الزعماء الالبانيين نفذوا حكم الاعدام في هذه المرأة الحامل التي كانت على وشك ان تصبح أماً. واضاف خروشتشوف غاضباً ان تهمتها الوحيدة كانت انها طالبت بالصداقة بين البانيا والاتحاد السوفياتي وابدت وحدة صف الاقطار الاشتراكية وهتابيت التصبد في وقوف الزعماء الالبانيين ضد خط المؤتمر العشرين، ولكننا على ثقة بأنه سيأتي اليوم الذي يقول فيه الشيوعيون الالبان والشعب الالباني كلمتهم.

ووفقاً لمبادىء مداولات موسكو سنواصل النضال ضد التحريفية وضد الجمود العقائدي وندافع عن طهر الماركسية اللينينية.

اكتشاف اقدم مخطوطة من مخطوطات معجم «الصحاح» للجوهري في الاتحاد السوفياتي

حصلت اكاديمية العلوم في اذربيجان السوفياتية على مخطوطة معجم «الصحاح» لابي نصر اسماعيل بن حمد الذي كان يعرف بالجوهري. والمخطوطة التي تعود الى السنة ٥١٠ للهجرة (١١١٦ ميلادية) نسخت عن المخطوطة الاصلية في بغداد بعد مئة واربعة عشر عاماً على وفاة الجوهري.

وقد صرح ميداغ سلطانوف مدير قسم المخطوطات الوطني بقوله: نحن نعتبر هذه المخطوطة اقدم المخطوطات الاخرى اذ ان جداول المؤلفات في بيروت وغيرها ترى ان اقدم مخطوطة لهذا المعجم هي تلك التي تعود الى السنة ٨٥١ هجرية ولاحظ سلطانوف ان هذا المكسب يشكل قيمة علمية كبرى.

ان معجم الجوهري هو الذي اكسبه الشهرة. وقد نسخ وعلق عليه مرات عديدة. وبامكاننا ان نقدر اهمية هذا المعجم من لقب «تاج المعاجم» الذي اطلق عليه بعد سنوات عديدة على تأليفه.

وافاد سلطانوف كذلك ان اسم الجوهري مرتبط باحدى اولى محاولات الانسان انشاء جهاز طيران. وفي العام ١٠٠٢ كان العالم يقيم في نيسابور. وهناك صنع جناحين اصطناعيين وبعد ان الصقهما بظهره القى نفسه من أعلى مئذنة في المدينة. ولكنه سقط صريعاً. ونحن نجد في مراجع عديدة افادات عن محاولته تقليد الطيور.

انوار كاشفة على ... منغوليا الشعبية ...

(بعد عراقيل استعمارية دامت ١٦ سنة اقرت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قبول منغوليا الشعبية بين اعضائها ..)

منغوليا الشعبية او منغوليا الخارجية كما يطلق عليها لتمييزها عن منغوليا الداخلية احدى ولايات الصين الشعبية، تقع في قلب القارة الاسيوية، وبين دولتي الاشتراكية الكبيرتين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ..

طبيعتها الاساسية صحراوية، فهي تقع في صحراء جوبي (الاسم الصيني شومو) وتطوقها جبال مرتفعة تفصل بينها وبين الاتحاد السوفياتي في الشمال وتفصل بينها وبين الصين الشعبية من الجنوب ..

اما مساحتها فتبلغ ١٫٥٠٠٫٠٠٠ كيلو متر مربع (اي ثلثي مساحة الولايات المتحدة) بينما يعيش فيها اقل من مليون انسان.

مركزها في التاريخ

جنكيز خان هو الذي قفز بمنغوليا الى صدر التاريخ في اوائل القرن الثالث عشر، فقد وحد القبائل المنغولية، التي كانت تعيش على الرعي والتجارة، في آلة حربية هائلة قذف بها على العالم ليقيم بعد انتصاراته المروعة امبراطورية هائلة مترامية الاطراف نمت فيما بعد لتشمل الصين وروسيا واوروبا الشرقية..

وهولاكو خان احد احفاد جنكيز خان هو الذي قضى على الخلافة العربية في بغداد واحتل سوريا وكان يمكن ان يحتل فلسطين ومصر لو لم يهزمه بالقرب من طبريا قائد المماليك في مصر انذاك بيبرس ..

ومن الامبراطوريات التي تفرعت عن هذه الانتفاضة العنيفة - التي دمرت امبراطوريتي الصين وبغداد، وقضت على الكثير من الانجازات البنائية والعلمية - تلك التي اقامها تيمورلنك في سمرقند في ازبكستان، فهذه فعلا اسهمت بعض الشيء في انتعاش المدنية، في القرن الرابع عشر ..

ومع ان المنغوليين احتلوا الصين واقاموا فيها حكمهم حوالي قرنين الا ان الصينيين عادوا وطردوا الحكام المنغوليين في القسم الثاني من القرن الرابع عشر (١٣٦٨م) وفيما بعد احتلوا اقساماً كبرى من منغوليا ..

وفي اوائل القرن العشرين شهدت منغوليا تنافساً بين روسيا القيصريه واليابان على اقاليمها بينما كانت الصين تدعي السيادة عليها ..

واللحظه الحاسمه في تاريخ منغوليا كانت ثورة اكتوبر الاشتراكيه عام ١٩١٧

ففي السنين التي تلت الثورة وفي ايام الحرب الاهليه ثار المنغوليون على الظلم الاجتماعي وقام سوخي باطور وانصاره يقارعون الاسياد القبليين حتى انتصر الشعب المنغولي بمعونة فرق الجيش السوفياتي (الاحمر آنذاك) في سيبيريا ..

وقامت الجمهوريه الشعبيه في منغوليا الخارجيه في ١٩٢١ .. لم تعترف بها صين شان كاي شيك .. ولم تعترف بها الدول الاستعماريه ..

ولكن شاي كاي شيك طرد من الصين وقامت الصين الشعبيه فاعترفت دون تحفظ بمنغوليا الصديقه،

وها هي منغوليا الشعبيه تحتل مكانها في هيئة الامم المتحدة على الرغم من ان الولايات المتحدة وبعض السائرين في فلكها لا تعترف بمنغوليا ..

من المجتمع القبلي الى المجتمع الاشتراكي

لقد وجد النظام الشعبي (الذي قام في عام ١٩٢١) المنغوليين يعيشون حياة قبليه يتنقلون من نجد الى سهل سعياً وراء الكلأ لماشيتهم ..

وخلال الاربعين السنه الماضيه تغيرت ملامح البلاد تغيراً جوهرياً فاستقر المنغوليون في مزارع تعاونيه وحكوميه واقاموا الصناعات وانشأوا المعاهد الابتدائيه والعاليه ..

ولعل احسن وصف لهذه التغييرات ما كتبه المؤلف الايطالي سيلفيو ميشيلي بعد ان زار منغوليا مؤخراً قال،

«وانطلقت بنا السيارة تقطع المسافات ساعات عدة حتى وصلنا الى واد يبدو كأنه ساحة ملعب هائله، في عام ١٩٣٠ اوقفت عائلتان عربتهما بالقرب من ضفاف النهر واقامتا خيمتهما .. كانت تربة الوادي خصبة تمتد بقدر مرمى البصر .. وقررت العائلتان حراثة الارض وبذلك اصبحتا بين اوائل المنغوليين الذين احترفوا الزراعه .. ففي الماضي كان الدين يمنعهم عن احتراف الزراعه»..

ويمضي الكاتب فيصف كيف تضاعف عدد الخيم وكيف أقيمت بعدها البيوت الحجريه .. وكيف تحولت المراعي الى حقول زراعية مزدهرة .. ويقول، وفي ١٩٦٠ أصبح عدد العائلات ٦١١ عائلة يجتمعون في وحدة زراعيه قوامها ١٨٥٢ . وفي زامت (القرية التي نشأت حيث حطت العائلتان رحالهما) أقيم مستشفى ومسرح وقاعتا سينما وملاعب ومكتبتان ومدرسة ابتدائيه وأخرى ثانويه. وتملك القريه ٢٠٠٠٠ راس غنم و٢٧٧٠ بقرة و٢٨٦٠ حصاناً و٢٤٤٠ راس ماعز وعدد كبير من الجمال والخنازير ..

ويتحدث الكاتب عن اولان باطور العاصمه فيشيد في بنائها وجاهها ومصانعها ..

والمعروف ان منغوليا قد انشأت صناعات عديدة، حيث لم تكن قبل ذلك اي صناعه، وهي تطور صناعتها بمساعدة الاتحاد السوفياتي تطوراً ناجحاً خصوصاً وهي غنية بالمعادن والثروات الطبيعيه ..

والصور التي ننشرها مع هذا المقال تزود القارىء بفكرة واضحة عن هذا القطر الذي أحاله النظام الشعبي الى قطر زراعي صناعي بعد ان كان قبليا .. يمنع الدين اهله عن احتراف الزراعه.



منجم الفحم في ناليهو في منغوليا وينتج الان ٦٠٠٠٠٠ طن سنويا ...



مطحنة حديثة للقمح في ايلان باطور .. وقد اقيمت مثلها اربع مطاحن اخرى

روح الأيام

صيانة السلام ..

اضخم مليون مرة من قرار الامم المتحدة

مندوبو ٧٥ دولة وافقوا في الجمعية العامة على قرار يناشد الاتحاد السوفياتي عدم تفجير قنبلة الخمسين مغاطون (او الخمسين مليون طن متفجرات) ..

وقرارهم يبدو امرا ضخما ..

ومع هذا فهناك امر اضخم مليون مرة على الاقل، وهذا الامر هو صيانة السلام العالمي ..

وصيانة السلام العالمي هي التي دفعت الاتحاد السوفياتي، وهو آسف أشد الاسف، الى استئناف التجارب النووية والتأهب عسكرياً بوقف تسريح الجنود الذين تقرر تسريحهم وابقائهم تحت السلاح.

بل ان الرغبة في صيانة السلام هي التي دفعت مندوبه في الجمعية العامة ان يعلن ان حكومة الاتحاد السوفياتي ترى السبيل الى وقف التجارب النووية في الاتفاق على نزع السلاح التام ..

ولهذا .. هل اسهم قرار الجمعية العامة في السعي لصيانة السلام؟

لننظر الى وراء ..

منذ سنين والاتحاد السوفياتي يسعى لتحقيق ظروف يتم فيها التعايش السلمي ويبتعد شبح الحرب ..

● خلال الست السنوات الماضيه خفض قواته المسلحه اربع مرات منفرداً هل دول الغرب تقتفي اثره فلم تقتف.

● مرات عديدة دعا الى تحريم استخدام الاسلحة الذريه وتدمير الموجود منها وحظر التجارب النوويه فلم تستجب دول الغرب لدعوته.

● قبل ثلاث سنين اوقف منفرداً تجاربه الذريه والنوويه سعياً منه لتنقية الجو الدولي وبدأ يفاوض دول الغرب لعقد اتفاق بحظر التجارب النوويه.

● خلال المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا بحظر التجارب النوويه عقد الطرفان ٣٣٩ جلسه .. فكانت حصيلتها لا شيء على الرغم من جهود الاتحاد السوفياتي الجبارة ومقترحاته العينيه المتكررة .. حتى دون كوك الذي راقب هذه المحادثات اعترف بان بلاده لم تكن ترغب في انجاح المفاوضات .. لقد كتب في صحيفة نيويورك هيرالد تربيون يقول : «ان المفاوضات وصلت الى حالة العقم واليأس». وبعد ان وصفها بأنها لغز متعب قال ان واشنطن لا تسعى إلا وراء هدف واحد. وهو المماطلة في حل هذا اللغز حتى استئناف التجارب النوويه الامريكيه.

● مقترحات الاتحاد السوفياتي لنزع السلاح العام التي تعدلت اكثر من مرة بغية تقريب وجهات النظر بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربيه الكبرى اخفقت .. وكلما اقترب الاتحاد السوفياتي من موقف تلك الدول كانت هي تبتعد عنه وتتنكر لاقتراحاتها القديمة.

● مؤتمر الذروة الاقطاب الذي كان من الممكن ان يخفف التوتر الدولي الى حد ما نسفته الولايات المتحدة قبل ان يعقد بارسالها طائرة التجسس المعروفه الى اجواء الاتحاد السوفياتي عشية عقد ذلك المؤتمر.

● عدم رغبة الدول الغربيه في تخفيف التوتر هو الذي دفعها الى رفض عقد معاهدة عدم اعتداء بين حلف وارسو وحلف الاطلسي وهو الذي دفعها الى رفض اقتراح بولونيا اقامة منطقة منزوعة السلاح النووي في اوروبا الوسطى .. وحل مشكلة المانيا.

● بل ان الدول الغربيه اعادت تسليح المانيا الغربيه وشجعت النازيين الانتقاميين على احتلال مراكز قيادية في المانيا الغربيه ليقودوا بلادهم الى طريق الحرب والعدوان.

● ثم ان رغبة الاتحاد السوفياتي في تصفية مخلفات الحرب العالمية الثانيه وحل ازمة برلين بشكل يقضي على العوامل التي جعلت منها موقداً للحرب ومركزاً للتخريب في الاقطار الاشتراكيه .. ان هذه الرغبة شوهت واستخدمتها الولايات المتحدة لتزيد ميزانية التسليح البالغه ٥٠ مليار دولار ب ٣٠٥ مليار دولار في العام المالي ١٩٦١/٦٢.

ان دق طبول الحرب .. والتلويح بالقنابل الصاروخية رداً على اعلان الاتحاد السوفياتي عن نيته عقد معاهدة صلح مع المانيا قد جاء ليتوج سياسة المناورات والعدوان التي انتهجتها الولايات المتحدة وحلفاؤها حيال محاولات الاتحاد السوفياتي المخلصة لتخفيف التوتر الدولي واشاعة جو يستتب في ظله السلام.

ولهذا لم يجد الاتحاد السوفياتي مفراً من تقوية دفاعه بوقف تسريح الجنود وباستئناف التجارب النوويه.

وقد ارتأت الحكومة السوفياتيه رد الفعل لهذه الاجراءات ولهذا اكدت في بيانها على ان الناس في البلدان الاجنبيه ربما سيحكمون بقسوة على اجراء الاتحاد السوفياتي تجارب انماط جديدة من الاسلحة الحراريه النوويه الا ان عليهم ان يفهموا الطابع الاضطراري لهذا التدبير وحتميته في الظروف الناشئة.

ولاجل تجريد المقامرين من المتهم الاجرامية باللعب بالنار يجب ان يعلموا ويروا ان في العالم قوة مدججة بأحدث انواع الاسلحه لصد كل مؤامرة على استقلال وسلامة الدول المسالمة. وليعرف المعتدي ان اسلحة الانتقام ستصل اليه وتصيبه في جحره بذاته.

ويقيناً ان الاتحاد السوفياتي على الرغم من كل شيء دعا الشعوب الى تشديد نضالها من اجل صيانة السلام. واكد لها انها تستطيع الاعتماد عليه فهو سيثابر في السعي لحل المشاكل الدوليه سلمياً ولن تفتر همته في العمل الدائب من أجل السلام.

ومع هذا فندوبو ٧٥ دولة أعربوا بقرارهم عن معارضتهم لاجراء الاتحاد السوفياتي.

وقد يبدو انهم يمثلون اكثر الانسانيه.

ولكن اكثر الانسانيه يقف الى جانب الاتحاد السوفياتي .. فالصين بملايينها الـ ٦٥٠ .. والدول الاشتراكيه .. وحركة السلام العالميه والطبقة العاملة في كثير من الاقطار الرأسماليه .. كل هذه القوى أيدت الاتحاد السوفياتي ونددت بالمقامرين.

والبروفسور البريطاني جون برنال رئيس حركة السلام اعرب عن رأي اكثرية الانسانية الساحقة حين قال : «ان هذا القرار ما هو الا نتيجة محاولات الغرب المستمرة للرد على المقترحات السياسية - التي يمكن الاتفاق عليها بالمباحثات - بالتهديدات وبالتلويح باستخدام القوة». وقد استنكر برنال بشدة نفاق الاوساط السياسيه الغربيه التي كانت تمد لاستئناف التجارب النوويه بل كانت تؤيد فرنسا التي قامت بتجاربها في حين كانت تجري مفاوضات جنيف لحظر التجارب النووية.

والنفاق هو الذي دفع الحيروت الى تقديم اقتراح في الكنيست يدعو الى بحث تجارب الاتحاد السوفياتي النووية .. والنفاق هو الذي يوحي للصحف الرجعيه في هذه البلاد لتتحامل على الاتحاد السوفياتي والتظاهر بالحدب على مصير الانسانيه.

فالحيروت وحكام هذه البلاد الذين يرشدون الصحافه فيما تكتب لم يعربوا عن اي قلق على الانسانيه حين فجرت فرنسا قنابلها النوويه في الصحراء الافريقيه .. لقد وقفوا آنذاك مع الولايات المتحدة والدول الغربيه الى جانب فرنسا حين شجبت الامم المتحدة تجارب الصحراء الافريقية الفرنسيه.

كذلك هم لم يسهموا بشيء في تخفيف حدة التوتر العالمي .. بل انهم بذلوا كل جهد لتشديد التوتر العالمي .. ألم يهددوا السلام العالمي بعدوانهم على مصر ؟. ألم يخدموا الاستعمار برفضهم مقترحات الاتحاد السوفياتي بشأن صيانة استقلال اقطار الشرق الاوسط وعدم التدخل في شؤونه او المس بسيادة اقطاره؟

قد يحكم الكثيرون على الاتحاد السوفياتي الان حكما قاسيا ولكن التاريخ سيثبت ان الاتحاد السوفياتي كان على حق كما اثبت ذلك من قبل .. فالافضل مليون مرة ان يجري الاتحاد السوفياتي تجارب تسهم بصيانة السلام من ان تقع الحرب .. اي من الافضل ان ينتشر بعض الاشعاع الذري الخطر من ان ينتشر الدمار في كوكبنا فيحيل المدن الى خرائب .. ويحول الاقطار الى رماد.

جابر الكرملي

الحكم العسكري يحجز تصاريح المواطنين في الطيبة

سها عن باله ان هذا السلاح الصدئ لم يعد يقطع

الطيبة - لمراسل الاتحاد - عاد الحكم العسكري الى استعمال سلاحه الصديء سلاح سحب التصاريح من المواطنين من اجل التضييق عليهم.

والحكم العسكري يريد بهذه الوسيلة الحزبية والمنافية للدمقراطية التي يتبجح بها حكام اسرائيل ان يلتجيء العمال والفلاحون والمثقفون الى استجداء الوساطة والى التزلف الى اذنابه في الطيبة الذين نبذتهم الجماهير.

ان العشرات من عمال الطيبة وفلاحيها وشبابها المثقف قد سحبت تصاريحهم ظلماً وعدوانا دون اي سبب اللهم الا عدم تأييدهم لسياسة الاضطهاد القومي ومن هؤلاء موسى حسن طيبي (ابو راس)، محمد حمدان ناشف، وعبد الرحيم ابو راس، عبد القادر عارف جبالي، صبري محمود حاج يحيى، وعبد الرحيم محمد حاج يحيى وغيرهم كثيرون.

ان جماهير الطيبة تستنكر هذه الاجراءات التعسفية وتطالب بالسماح لها بالتجول الحر في ارض الاباء والاجداد.

هكذا يطبق قانون التعليم الالزامي

الف تلميذ في مدارس المثلث .. يجلس الكثير منهم على الحجار .. او صفائح التنك

حالة المدارس في قرى منطقة ام الفحم (سالم، زلفة، مصمص، مشيرفه، معاوية) سيئة للغاية. فمعظم هذه المدارس اقيم في عهد الانتداب ولم يجر عليها اي تحسين.

الحقائق

يبلغ عدد التلاميذ في هذه المدارس اكثر من الف تلميذ يتعلمون بالتناوب، ويجلس الكثير منهم على الحجارة وعلى الارض او على صفائح التنك والواح الخشب القديم. اما المقاعد الموجودة فغير صالحة للجلوس، وشبابيك الغرف بدون زجاج او خشب. ثم ان الشبابيك والابواب كلها مخلعة وارضية الغرف وقصارتها مهترية.

كذلك لا ملاعب ولا حدائق ولا مياه للشرب ولا بيوت للخلاء قريبة من هذه المدارس.

والمعلمون يأتون من اماكن بعيدة يومياً ويذهبون الى قراهم في المساء متكبدين اجرة السفر والمصاريف الباهظة ومنهم من يمشي على قدميه مسافة عشرة او عشرين كيلومتراً في الذهاب والاياب حتى يصل الى الشارع العام ليركب الباص.

وحتى يتيسر السفر المعلم فعليه ان يستيقظ في الساعة الرابعة صباحاً ليعود الى بيته في الساعة السادسة مساء.

وهذا الوضع لا تنجو منه ايضاً معلمات المدارس اللواتي يأتين من الناصرة وقرى المثلث الاخرى.

لذلك يسود التذمر بين هؤلاء المعلمين الذين تضطرهم ادارة المعارف الى التعليم في مثل هذه الظروف.

ان اهالي قرى ام الفحم يحتجون بشدة على اوضاع التعليم السيئة في قراهم ويطالبون بالمساعدات من اجل اصلاح مدارسهم والاهتمام بتعليم اولادهم ان استمرار هذه الاوضاع لا يساعد الا على تجهيل ابناء المواطنين العرب وهو دليل فقط على سياسة التجهيل والاضطهاد القومي.

مؤتمر النفط العربي الثالث (بقية)

أين يبيع الاتحاد السوفياتي نفطه؟

في ٢٥ تشرين الاول ١٩٦٠ كتبت «الحياة» اللبنانيه تعالج قضية اسعار النفط فقالت :

«وفيما يلي نسبة استهلاك النفط السوفياتي هذا العام : ايطاليا ٢٠ بالمئه من استهلاكها، الجمهورية العربية المتحدة ٥٠ بالمئه، اسوج ١٥ بالمئه، المانيا الغربيه ١٠ بالمئه، فنلندا ١٠٠ بالمئه، كوبا ١٠٠ بالمئه».

وفي هذه اللائحة تبرز حقيقة كبرى - هي ان الاتحاد السوفياتي في بعض المناسبات بتزويده بعض الاقطار بالنفط يُنقذ تلك الاقطار من الحصار الاستعماري الذي تستخدمه الدول الغربيه للقضاء على الانظمة الوطنيه او الدمقراطيه - هكذا كان الوضع بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة (الان زاد إنتاج الاقليم المصري من النفط ٨٠ بالمئه عما كان عليه في ١٩٥٢ واصبحت الجمهورية العربية المتحدة تستورد نسبة اقل من الاتحاد السوفياتي) .. وبالنسبة لكوبا التي استخدم الاستعمار الامريكي النفط لخضعها ..

ثم ان كثيراً من الدول تفضل التعامل مع الاتحاد السوفياتي لان شروطه تتلاءم مع اوضاعها الاقتصاديه ... فالشركات الاحتكاريه الغربيه تصر على تسلم قيمة النفط الذي تبيعه نقداً وبالعملة الصعبة بينما يتسلم الاتحاد السوفياتي قيمة نفطه بعملة الدولة التي يصدر لها ويستخدم هذه القيمة لشراء منتجات تلك الدوله.

الشعوب العربية تريد ثروتها التي تنهبها الشركات الاحتكارية

في ٢٣ ايار ١٩٥٩ قالت «وول ستريت مغازين» (صحيفة الماليين الامريكيين) ان ارباح شركات النفط الاحتكارية العامله في الشرق الاوسط ربحت في عام ١٩٥٨ مبلغ ١٣٠٠ مليون دولار.

ومنذ عام ١٩٥٨ حتى اليوم ازداد إنتاج البترول في اقطار الشرق الاوسط، وبالتحديد في الاقطار العربيه، (٤) وبازدياده زادت الارباح التي قدرتها وكالة «الصين الجديدة» في ٦١/٦/٢١، اعتماداً على بيان الامم المتحدة، بالفي مليون دولار في سنة ١٩٦٠.

ولكن هذه الاحصاءات لا تصور حقيقة ارباح احتكارات النفط ... فشركات النفط الامريكيه والبريطانيه التي تتقاسم ارباحها «مناصفة» مع الدول المنتجة للنفط تخفي ارباحها الحقيقيه.

وقد فضح هذا الامر الشيخ عبد الله الطريقي مندوب العربية السعوديه في مؤتمر النفط العربي الثاني الذي عقد في بيروت في تشرين الاول من العام الماضي قال :

«... حتى ان مبدأ المشاركة في الارباح على اساس المناصفة لم يكن واقعياً، لان العربية السعوديه لم يصلها من الخمسين بالمئه من حصتها في الارباح إلا ٣٢ بالمئه اذ كانت الشركة تخصم ١٨ بالمئه من هذه الحصه لصالح الشركات الام .. ان لدينا معلومات موثوق بها تدل على ان الشركة منذ عام ١٩٥٣ حتى ١٩٥٩ قد جنت ما يقرب من خمسة

(٤) تقول احصاءات البترول ان إنتاج النفط في الكويت وقطر تضاعف خمس مرات بين ١٩٥٠ — ١٩٦٢ ليصبح ٩٢ مليون طن. ويضيف ليوابديف في مقاله «نهاية الف ليلة وليله» في مجلة «الاوقات الجديدة» رقم ٣٧ (١٩٦١) ان ودائع حكام الكويت في لندن بلغت ٢٠٠٠ مليون دولار.

ملايين دولار من عمليات تتصل بالبترول المنتج في العربيه السعوديه، لم يكن نصيب البلد المنتج اي «شفت» (اي قرش) منها بينما كان المفروض ان يكون له نصف هذا المبلغ» (٥)

ولهذا جاءت قرارات مؤتمر النفط العربي الثالث مثل قرارات مؤتمري النفط العربي الثاني والاول (٦) تطالب بتحسين شروط الامتيازات النفطيه وتوصي بالمساهمة برأسمال احتكارات النفط والاشتراك في ادارتها ..

ولهذا ايضاً دعا سكرتير اتحاد نقابات البترول انور سلامه بتأميم شركات النفط ..

ولكل هذا تندد الصحف العراقيه بموقف شركات النفط الغربيه المتعنت وتقول مثل «صوت الاحرار» «ان المستعمرين لا يريدون الاعتراف بعدم شرعية اتفاقات العبوديه التي فرضت على العراق في العهد البائد» (٧)

والقضية الجوهرية في هذا الميدان من ميادين الكفاح العربي ليست مزاحمة النفط السوفياتي للنفط العربي غير القائمة كما دلت على ذلك الارقام بل هي قضية وقف نهب الشركات الاحتكاريه الغربيه المروع لثروة العرب الكبرى (٨).

وفي هذه المعركة ستجد الشعوب الاتحاد السوفياتي الى جانبها .. فقد عرض مثلا على ايران ان يتعاون معها على استغلال نفط شمالي ايران بشروط مربحة تعني عملياً انفراد ايران بالارباح ولو قبلت ايران العرض اضربت الاحتكارات الغربيه المستغله ضربة قاضيه..

والواقع ان شعوب الشرق الاوسط قد ادركت مدى استغلال هذه الاحتكارات لنفطها حين وقعت ايران على عقد مع شركة رأسماليه ايطاليه نص على ان تتقاسم ايران والشركة ارباح استغلال النفط في مناطق ايران البكر بنسبة ٧٥ بالمئة لايران و٢٥ بالمئه للشركة.

ان الشعوب العربيه تعرف طبيعة «البستاني» داعية الاحتكارات ولهذا لا تتجاوب معه .. بل تمضي في معركتها لانقاذ بترولها من قبضة الاحتكاريين الغربيين الذين يكدسون البلايين في وول ستريت (نيويورك) والسيتي (لندن).

(٥) «الحياة» ١٩٦٠/١٠/٢١

(٦) المؤتمر الاول عقد في نيسان ١٩٥٦ في القاهرة ..

(٧) ٦١/١٠/١٥

(٨) تنفق هذه الشركات دولاراً واحداً لانتاج طن النفط الخام وتبيعه بـ ١٣ دولاراً.

المصور .. او قصة الفارة ..

بقلم «بشار»

مصرع الفتيان الخمسة، الذين سقطوا ضحايا سياسة الاضطهاد القومي استنفر الشعب العربي فشدد كفاحه لابطال تلك السياسة التي تهدف الى اقتلاع جذوره من اراضيه وتشريده ..

وفي هذا الكفاح وقف الشيوعيون في الطليعة ..

وهذا الكفاح لم يعجب الحكام فأوحوا لصحافتهم بتشويه الحقائق وتلفيق الوقائع ليسهل التحريض على الشعب العربي والكيد للشيوعيين الذين يقفون في صفوفه الاولى.

وكان من البديهي ان تقبض «دافار» و«اليوم» وجروزلم بوست على علم التحريض فتلوح به حتى يتفتت ولا تبقى الايام منه شيئاً ..

ويبدو الان من الطبيعي ان تلحق المصور بموكب تلك الصحف .. الم تحمل ايام الانتخابات وبعدها لواء مكافحة الشيوعية ؟

كتب محررها النبيه يرد على الياس كوسا الذي «دافع» عن نفسه وعن «جميع» العرب «من غير الشيوعيين» (هكذا كان يؤكد المحامي كوسا بعد كل جملة من رده) .. كتب يقول : (١)

«فالدور الذي لعبته انت وغيرك .. كان من الوضوح بمكان وقد برز بعد الاعلان عن مقتل الشبان الخمسة .. وما عقب ذلك من مظاهرات ونداءات .. ادت الى نتيجة واحدة : أنها اساءت الى قضية عرب اسرائيل بشكل خطير، نتيجة اهتمام «البعض» بتوجيهها وجهة خطيرة كان من المحتمل جداً ان تنتهي نهاية لا اجرؤ على مجرد تصورها !!! ومن بين هؤلاء البعض كان قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكنت انت وكان غيرك ..»

واضاف المحرر ما معناه ان كل هذا افقد العرب عطف وتأييد جماهير واسعة من الفئات الدمقراطية اليهودية !! (يكفي القارىء حتى يدرك «خطورة» الوضع ان يعرف ان الشعب العربي في اسرائيل فقد «عطف» محرر المصور «وتأييده») ..

حكاية محرر المصور تشبه حكاية الرجل الذي اراد ان يقلع فجلة من بستانه فلم يستطع فاستنجد بزوجته فلم تنقلع الفجلة. ثم استنجدت الزوجة باولادها فتعاون الجميع على الشد ففشلوا فاستنجدوا ببغلة الناعوره ثم بالحمار ثم بالكلب ثم بالهرة وشدوا جميعاً الفجلة فلم تنقلع. ولم يكن قد بقي في البيت مخلوق حي غير الفارة فاستنجدوا بها

(١) المصور عدد ٢٨ تاريخ ٦١/١٠/٢٠

فلما القت بمجهودها معهم قلعوا الفجلة ..

ولهذا نقول مبروك على «دافار» و«اليوم» وجروزلم بوست..

بقي ان تعرف هذه الصحف ان الشعب العربي في هذه البلاد ليس فجلة ..

ملاحظة اضافية .. نشرت المرصاد يوم الجمعة في ٢٧-١٠-٦١ مقالا طويلاً حبره مصطفى جمال من عرعره تحت عنوان «من المسؤول عن خروج هؤلاء الاربعة .. بعد يومين من جمعهم التواقيع للشيوعيين خرجوا - الاتحاد تصمت صمت القبور» جاءت فيه مزاعم طويلة وعريضة كلها حقد على الشيوعيين لانهم شددوا الكفاح لابطال الاضطهاد القومي بعد مصرع الفتيان الخمسة ..

وفي هذا المقال يزعم الكاتب ان اربعة فتيان من قريته عبروا الحدود .. وان الاتحاد صمتت على النبأ !!!

لا نشك ان الشين بيت يعرف بهرب هؤلاء الشبان اذا كانوا هربوا فعلاً ولكن الاتحاد لا تعرف شيئاً عنهم ..

وبعد .. يستطيع مصطفى جمال ان يختار شخصية المخلوق الحي الذي يشاء في تمثيل مسرحية قلع الفجلة الى جانب زميله في الصحافة محرر المصور ..

رسائل القراء

اين ذهب النائبان الشيوعيان ؟!

كتب الينا طايع حسن محاميد من ام الفحم رسالة يعلق فيها على منع عضوي الكنيست الشيوعيين توفيق طوبي واميل حبيبي عن زيارة ام الفحم والطيرة. ومما جاء في هذه الرسالة ما يلي :

لقد منعت سلطات الاضطهاد القومي زيارة طوبي وحبيبي الى قرى المثلث هذا الاسبوع بحجة أمن الدولة. فيا لها من حجة لا يقبلها العقل ! وانهمك رجال الشرطة يوم الجمعة في اغلاق الطرق المؤدية الى هذه القرى وفي التفتيش عليها واقاموا الدنيا واقعدوها الى ان تأكدوا من عدم وجودهما فيها !!

ان القصد من وراء منع النائبين الشيوعيين عن زيارة المثلث هو منعهما عن الاتصال بناخبيهما.

ان جماهير المثلث تستنكر هذا المنع التعسفي وتطالب بالسماح للنائبين الشيوعيين بزيارتها.

قوالب الصحف المحلية

قول هعام

٥ سنوات على العدوان الثلاثي ومجزرة كفرقاسم

خمس سنوات مضت على ذلك اليوم المشؤوم الذي قام فيه رئيس حكومة اسرائيل ووزير الدفاع بن غوريون وقائد الجيش ديان ومدير وزارة الدفاع بيرس باشعال نيران حرب سيناء بالاتفاق مع القيادة العسكرية الفرنسية والبريطانية. كانت هذه الحرب بمثابة الحجة لبدء العدوان الاستعماري على السويس. لقد عرفت هذه الحرب الاستعمارية فيما بعد بـ «العدوان الثلاثي على مصر»، وربطت اسم اسرائيل بالمستعمرين المعتدين ووسعت شقة الخلاف بين اسرائيل والشعوب العربية وابعدت امكانيات السلام مع الاقطار المجاورة.

لقد كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي - الحزب الوحيد في اسرائيل الذي قاوم بشدة الحرب العدوانية ضد القطر المجاور. فاثناء البحث الذي جرى في الكنيست بعد بدء الحرب بتاريخ ٧ تشرين الثاني سنة ١٩٥٦ تقدمت الكتلة الشيوعية باقتراح «لنزع الثقة بحكومة الحرب برئاسة بن غوريون». لقد رفض الاقتراح باصوات جميع الكتل الاخرى. ومقابل هذا اتخذ قرار بالاكثرية، باصوات جميع الكتل من «حيروت» حتى مبام وباصوات الكتل العربية المرتبطة بحزب مباي، وضد اصوات الكتلة الشيوعية فقط بحيي الانتصار في حرب سيناء والاحتلال الذي ادى الى توسيع حدود اسرائيل «من دان حتى جفات». في تلك الايام اعلن بن غوريون عن قيام «مملكة اسرائيل الثالثة» التي تشمل صحراء سيناء وشرم الشيخ وفي البحث الذي جرى في الكنيست بتاريخ ١٤ تشرين الثاني ١٩٥٦ اعرب بن غوريون «عن ثقته بتحقيق» جميع الاهداف التي وضعت عند بدء الحرب بما في ذلك «تحرير بعض اجزاء الوطن التي احتلها المعتدي» (قطاع غزة).. لقد كانت الكتلة الشيوعية الكتلة الوحيدة التي طالبت في تلك الجلسة «بالانسحاب التام من جميع المناطق المحتلة» و«تصفية المغامرة العسكرية الحقيرة» و«التنازل عن سياسة القوة». وقد رفض هذا الاقتراح ايضاً وأسقط من جدول الابحاث باصوات جميع الكتل البرلمانية

وضد اصوات الكتلة الشيوعية.

لقد أسقط الاقتراح الشيوعي من جدول ابحاث الكنيست الا انه لم يسقط من جدول ابحاث واقع السياسه العالميه، وفعلا تحقق بكامله. لقد اضطر بن غوريون نتيجة ضغط الراي العام العالمي وقرار هيئة الامم المتحدة الى الانسحاب من جميع المناطق المحتله والى ان يرجع الجيش الاسرائيلي الى ما وراء حدود الهدنه. لقد كانت حرب سيناء بمثابة فشل ذريع لجميع القوى التي بدأت بها وابدتها، وسببت خسارة معنويه وسياسية كبيرة لدولة اسرائيل.

نحن الشيوعيين الاسرائيليين لم نعد منعزلين في تقديرنا لنتائج حرب سيناء كما كنا في الماضي عند بدء العدوان، فجماهير واسعه فتحت اعينها ورأت النتائج الخطيرة لهذه الحرب وخاصة على تطور العلاقات الاسرائيلية العربيه. ورغم ذلك فان سياسة سيناء، سياسة القوة والعدوان والارتباط بالاستعمار ما زالت حتى اليوم خط الاوساط الحاكمه الاساسي في اسرائيل.

ورغم فشل سياسة سيناء، ورغم المعارضة الجماهيريه التي ظهرت في السنة الاخيرة لاستمرار حكم الطغمة العسكرية المسؤولة عن سياسة سيناء برئاسة بن غوريون، ورغم فشل هذه الطغمه في الانتخابات الاخيرة فلا تزال حتى اليوم تبذل المحاولات والجهود لاقامة حكومة برئاسة بن غوريون وباشتراك طغمته العسكريه.

اننا نحذر من مواصلة حكم هذه الطغمة وسياستها. اننا ندعو كل العناصر الوطنيه في اسرائيل المحبة السلام الى شن نضال موحد من أجل تغيير السياسة الاسرائيليه من أجل حكومة سلام وحياد ومن اجل حكومة بدون بن غوريون وبدون سياسته.

***

ان يوم ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ لم يكن فقط اليوم الذي بدأت فيه الحرب العدوانيه ضد احد الاقطار العربية المجاورة بل كان أيضا يوم القتل الجماهيري البشع، قتل عشرات المواطنين العرب الابرياء داخل اسرائيل في كفر قاسم. ان وقوع هذين الحادثين في نفس اليوم ليس صدفة فان خطاً واحداً يربط سياسة الكراهية للشعوب العربية خارج الحدود بسياسة كراهية المواطنين العرب داخل الحدود.

من المؤسف انه حتى الان لم تنكشف بعد جميع خفايا جريمة كفرقاسم. لقد جرمت المحكمة الذين قاموا مباشرة بارتكاب جريمة القتل وحكمت عليهم بالسجن من ٧-١٥ سنة، الا ان العقاب خفض مرتين، وبعد سنه من اعتقالهم تم اطلاق سراحهم وما زال السؤال معلقاً حتى الان - ما هو سبب اطلاق سراح هؤلاء؟ واذا كان ذلك بسبب كونهم المنفذين فقط ولا يمكن ان توقع على عاتقهم المسؤوليه الاساسيه، فلماذا لا يقدم الى المحاكمه هؤلاء الذين يتحملون المسؤوليه الاساسيه لهذه الجريمه التي لم يسبق لها مثيل في دولة اسرائيل منذ قيامها؟

اثناء البحث الذي جرى في الكنيست حول «حوادث مشين» آخر (في ٣ تموز ١٩٦١) اعلن وزير الدفاع بن غوريون ان الاوامر التي صدرت قبل خمس سنوات للفرقه رقم ١٧ والتي كانت مسؤوله عن المنطقه التي تضم كفر قاسم نصت هكذا «على الفرقه رقم ١٧ ان لا تقوم بأي عمل ضد الاقليات دون ان تتلقى امراً بذلك من المسؤول عن القيادة المركزيه». وهذا يعني ان «عملية ما ضد الاقليات» كانت ضمن برنامج القيادة العليا عند بدء حرب سيناء. ان الضمير الانساني لشعب اسرائيل لن يستريح الا بعد كشف الحقيقه كامله عن المسؤوليه لجريمة كفر قاسم المنكرة. لقد كان الحزب الشيوعي الوحيد الذي ارغم

الحكومه قبل خمس سنوات على وقف مؤامرة الصمت حول ما حدث في كفر قاسم وازداد ادراك اوساط يهوديه واسعه بأن سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري تجاه المواطنين العرب لا تخدم امن اسرائيل بل تضر بها

ان حادث مقتل الشبان العرب الخمسة في الشهر الماضي ما زال يسوده الغموض، ورفض السلطات اقامة لجنة تحقيق شعبيه يمنع الكشف عن تفاصيل هذا الحادث المؤلم. ولكن لا غموض في هذا الحادث من ناحيه سياسيه فهذه حلقة من سلسلة الاضطهاد القومي التي وصلت ذروتها في كفر قاسم.

هنالك دلائل عديدة تشير الى ان السلطات قد قررت تشديد الاضطهاد القومي تجاه المواطنين العرب. ان التحريض القومي في اعقاب مقتل الشبان الخمسه والاعتقالات التعسفيه والافتراءات الاستفزازيه التي قام بها الحكم العسكري في الازمة الاخيرة تشير الى نوايا الحكام، تشديد الملاحقه والارهاب تجاه المواطنين العرب وتشديد الضغط لابعادهم عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونشر الكراهيه بين اليهود للمواطنين العرب وذلك لمقاومة كل اتجاه بين الجمهور الاسرائيلي يعارض في مواصلة الحكم العسكري.

ان هذه الذكرى الاليمه تقضي بتشديد النضال من أجل سياسة سلام بين اسرائيل والاقطار العربيه، من اجل الغاء الحكم العسكرى وتحقيق المساواة التامه للمواطنين العرب.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيستمر في كل الظروف والاوضاع في المحافظه على هذا السبيل الذي تمليه المصلحه الوطنيه والديمقراطيه وهو يمد يده لجميع الاوساط التي تريد السير بهذا السبيل.

افتتاحية قول هعام في ٢٩/١٠/٦١

تهنئة

احتفل الرفاق والاصدقاء بزواج الصديق علي الحمرة على نهاد حنحوت فتهانينا القلبية.

رفاق جبهة تحرير الاتحاد ومطبعة الاتحاد

كفرقاسم اضربت وسارت مسيرتها في يوم ذكرى نكبتها

السلطات تعتقل الشيوعيين والوطنيين في المثلث لتحول دون احياء ذكرى مجزرة كفر قاسم وتجديد العهد على مواصلة النضال لابطال الاضطهاد القومي .. حيفا احيت ذكرى المجزرة وطالب مواطنوها بالغاء الحكم العسكري واستنكروا الاعتقالات.

حيفا - مكتب الاتحاد - على الرغم من جميع محاولات السلطات ومأجوريها منع كفر قاسم من استذكار ضحاياها في الذكرى الخامسة لمصرعهم احيت كفر قاسم ذكراهم فاضربت حوانيتها ومدارسها وتوقف عمالها عن العمل في يوم الذكرى (امس الاحد) وسارت جماهيرها في مسيرة حزينة نضالية الى مكان المجزرة ومنه الى مقر الضحايا الاخير..

اما في قرى المثلث الاخرى فقد قامت سلطات الاضطهاد القومي باعتقال عدد من الشيوعيين والوطنيين، وبفرض اوامر إثبات الوجود على عدد آخر لتحول بذلك دون إحياء الجماهير العربيه في قرى المثلث، ذكرى كفر قاسم ولتحول دون الاعراب عن تصميمهم على متابعة النضال لابطال الاضطهاد القومي الذي ادى الى مجزرة كفر قاسم.

وفي الوقت ذاته طوق البوليس كفر قاسم ليمنع المواطنين الذين رغبوا في مشاركة القرية المنكوبة في مشاعرها ومسيرتها النضاليه.

ويقول مراسلنا ان قوات الامن استنفرت قواها في ذلك اليوم... كل ذلك لانها تدرك ان موعد ذكرى مجزرة كفر قاسم هو تجديد لادانة حكام اسرائيل بوصمة الاضطهاد القومي... وهو يوم تجديد العهد لمواصلة الكفاح لالغاء الحكم العسكري ومعالم التمييز العنصري جميعها.

ويقول مراسلنا في الطيبه، قام البوليس في منتصف ليلة الاحد الماضي باعتقالات تعسفية واسعه في عدد من القرى العربيه بالمثلث. ففي الطيبه اعتقل البوليس كل من عثمان ابو راس سكرتير الحزب الشيوعي وعضو المجلس المحلي في الطيبه وعبد الحميد ابو عيطه وعبدالرحيم عازم والشاعر محمود الدسوقي، كما فرض على شاكر سليمان ومحمد ابو أصبع ومحمود ابو زيار وعبد الفتاح ابو راس ومعلم المدرسة في أم الفحم الاستاذ حاتم جبالي إثبات وجودهم. كذلك اطلق سراح المعتقلين بعد ان فرض عليهم أمر إثبات الوجود ثلاث مرات في اليوم في مركز بوليس الطيبه.

وفي قرية الطيرة صدر أمر إثبات الوجود ضد كل من غازي شبيطه وابراهيم ابو خيط وخالد خاسكيه وعابد حور.

وفي قلنسوة اعتقل كل من عبد الحميد متانه وعبد الحليم غزاوي.

اعتقالات في ام الفحم

ويقول مراسلنا في أم الفحم، قامت الشرطة صباح السبت الماضي باعتقال سكرتير فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم الرفيق محمد الشريدي لمدة ٤٨ ساعه. كذلك طلبت الشرطه من الرفاق ابراهيم حسين، طايع حسن، توفيق سليمان، لطفي مواد، محمود محمد قاسم، واحمد نصر الله، وكذلك المواطن محمود مصطفى سالم - طلبت منهم إثبات وجودهم ثلاث مرات في اليوم في مركز الشرطة في عارة الذي يبعد ١٠ - ١٢ كيلومتراً من أم الفحم. وفي باقة اعتقلت الشرطة ابراهيم بيادسه وفرضت إثبات الوجود على يوسف بيادسه وقريبه مصطفى ديب.

وعندما سئلت الشرطه عن اسباب هذا الاعتقال واوامر إثبات الوجود اجابت، لقد تلقينا امراً بذلك من السلطات العليا !!

استنكار المثلث

ويقول مراسلنا ان حملة الاعتقالات واوامر إثبات الوجود قد أثارا استنكار الجماهير التي طالبت باطلاق سراح المعتقلين وبالغاء اوامر إثبات الوجود، وبوضع حد لملاحقة المواطنين وإرهابهم. كذلك يرى مواطنو المثلث ان تشديد الحملة على الشيوعيين والوطنيين يهدف الى كبت النضال المتصاعد ضد الحكم العسكري الذي يتعرض الان لهجوم عنيف في المعسكر اليهودي.

في اجتماع حيفا

لقد مضى وقت الاضطهاد القومي

حيفا - لمراسل الاتحاد - عقد اجتماع شعبي في نادي الحزب الشيوعي في وادي النسناس في يوم الذكرى السنوية الخامسه لمذبحة كفر قاسم ويوم الاربعين لمقتل الشباب العرب الخمسه، مساء يوم الاحد ٢٩-١٠-١٩٦١.

وقد افتتح الاجتماع عضو اللجنة المركزيه للحزب زاهي كركبي الذي طلب من الحضور الوقوف إجلالا لذكرى الضحايا. وقال، ان العدوان على مصر قبل خمس سنوات ومذبحة كفر قاسم ومقتل الشباب العرب الخمسه كلها حلقات في سلسلة واحدة في سياسة الاوساط الحاكمة في البلاد التي تتلخص في السير مع الاستعمار في الخارج وفي القضاء على الحريات الديمقراطيه واضطهاد السكان العرب في الداخل. وقال اننا نناضل من أجل القضاء على سياسة الاضطهاد القومي والغاء الاحكام العسكريه لان هذه السياسة هي المسؤولة عن كل ما يرتكب ضد السكان العرب، واشار الى ازدياد مطالبة الرأي العام في البلاد العربي واليهودي بالغاء الاحكام العسكريه.

وبعده تكلم الياهو دروكان عضو اللجنة المركزيه للحزب فقال ان الحكام يخافون من رد السكان العرب واليهود عندما يعرفون حقيقة سياستهم التي ظهرت في مذبحة كفر قاسم وفي قتل الشباب العرب وفي الاحكام العسكريه... وبعد ان استنكر اعتقال الشيوعيين والوطنيين في القرى العربيه عشية يوم الذكرى السنوية الخامسه للمذبحه أضاف، ان الخط القومي للتعصب الشوفيني وكراهية الشعوب واضطهاد السكان العرب والقضاء على الحريات الديمقراطيه يميز الحكم البنغوريوني. وتحدث الرفيق دروكان عن الهزة العنيفة التي اصابت الاوساط الديمقراطيه في البلاد عندما سمعت عن مذبحة كفر قاسم التي وصمت بالعار اسم الشعب اليهودي الذي قاسى من الاضطهاد والمذابح خلال مئات السنين على أساس الكراهية العنصريه.

وفي نهاية كلمته قال دروكان، «سيمر هذا الليل الاسود. وهنا أيضاً في اسرائيل سيحول الشعب الليل الاسود الشوفينيه ليوم مضيء للاشتراكية وأخوة الشعوب».

وتكلم المحامي حنا نقاره فقال ان حكام اسرائيل الذين يسيرون على سياسة الاضطهاد القومي قد فاتهم الوقت، إنهم يعتقدون انهم يعيشون في الماضي، ان كل إظهار للقوة واضطهاد وتمييز وقتل ليس مظهراً للقوة بل مظهراً للضعف والخوف. ان الاعتقالات التي قامت بها السلطات مؤخراً في ترشيحا وكفرياسيف هي لخوفها من الاناشيد الثوريه، والاعتقالات التي جرت عشية يوم الذكرى السنوية الخامسه لمذبحة كفر قاسم تثبت ان اعصاب الحكام تنهار.

ثم هاجم المحامي حنا نقاره التثقيف القومي المتعصب العسكري الذي يثقفون به الشبيبة ورجال الجيش في اسرائيل.

وقال انه على الرغم من مرور ٤٠ يوماً على وعد الضابط زلتجر بان يقدم لي نسخة من تقرير المعهد الطبي في ابو كبير، فانني لم اتسلم هذا التقرير عن الشباب العرب الخمسه.

وفي نهاية الاجتماع القى الشاعران عصام العباسي ومحمود درويش قصيدتين من شعرهما.

وقد قرر الاجتماع إرسال البرقية التالية الى رئاسة الكنيست: «في يوم الذكرى السنوية الخامسه لمذبحة كفر قاسم ويوم الاربعين لمقتل الشباب العرب الخمسة نطالب بالغاء الاحكام العسكريه والقضاء على الاضطهاد القومي وإقامة لجنة تحقيق تحقق في ظروف مقتل الشباب العرب الخمسه».

السلطات تقوم [بقية]

وبعد شيوع خبر وفد السلطات هذا، عم جماهير القريتين الاستنكار والقلق لهذا الهجوم الجديد على اراضيهم ومستقبل القريتين واخذوا يتداعون للوقوف في وجه هذا الخطر الداهم.

ومصلحة الدفاع عن اراضي ومستقبل هاتين القريتين بل وقرى الشاغور كلها تدعو أهالي دير الاسد والبعنه الى احلال الصلح بينهم حالا ليتمكنوا من توحيد جهودهم للدفاع عن اراضيهم ورد هذا الهجوم الجديد الذي يهدف الى تشريدهم.

كوزلوف: برنامج بناء الشيوعية (بقية)

الحزب باكمله.

أخطار تقديس الشخصية

وقال لقد حاول الفريق الانشقاقي (مولوتوف وصحبه) ان يقاوم تحقيق السياسه اللينينيه وبذلك خان مبادىء الحياة الحزبيه انهم سعوا لتحقيق نواياهم بتنظيم تكتل سري ليستولي على قياده الحزب والبلاد.. لقد اراد اعضاء هذا الفريق العودة الى تقديس الفرد حين لم يكن احد يأمن على حياته.. والوقائع تدل على انهم لا يزالون يدافعون عن افكارهم ومولوتوف لا يزال يبدي نشاطا تخريبا فقد وصف برنامج بناء الشيوعيه بانه «معاد للثورة» ولا يهمه ان هذا البرنامج حظي بتأييد الحزب والشعب السوفياتيين وبتأييد الاحزاب الماركسيه اللينينيه الشقيقه.. وان الشيوعيين في العالم يسمونه البيان الشيوعي في مرحلتنا المعاصرة.

[وكان خروشتشوف في حديثه عن هذا الامر في تلخيصه قال ان ستالين جعل التعريف قاعدة العمل في الحزب وداس بفظاظة على النظم الحزبيه وسمح بالتعسف.. وقال ان الاضطهادات الجماعيه بدأت بعد مقتل كيروف في لننغراد في ١٩٣٦) واصبح الضحايا من المسؤولين العسكريين والحزبيين. وبعد ذلك فقد الحزب حياته الطبيعيه واصبح الاشخاص الذين اغتصبوا السلطة لا يخضعون لرقابة الحزب وخرجوا من تحت سيطرته. وفي هذا يكمن الخطر.. ان المؤتمر العشرين ادان تقديس الفرد واقام العداله وطالب بازالة التحريفات ولكن التكتل المعادي للحزب عارض ودبر الاستيلاء على القيادة ومعاقبة اولئك الذين دافعوا عن المبادىء اللينينية.

الحزب الالباني قد يجد نفسه خارج الحركة الشيوعية

وتحدث عن اعمال قادة حزب العمل الالباني (راجع كلمة خروشتشوف حول هذا الامر على الصفحة الثانية) انهم يصورون انفسهم الماركسيين الوحيدين ولكن سياستهم الخاطئه يمكن ان تؤدي الى انفصال البانيا عن المعسكر الاشتراكي ويمكن ان تؤدي الى انفصال الحزب الالباني من الحركة الشيوعيه العالميه.. كذلك يمكن ان تلحق الضرر ببناء الاشتراكيه وبوضع البانيا على الصعيد الدولي.

وقال، لقد استنفذت جميع المساعي لتلافي الخلاف مع الحزب الالباني واصبح معروفاً عند خصومنا نهجها المميت ولذلك فالواضح ان الاستنكار المبدئي والدعوة الصريحة للتغلب على الاخطاء كانت الطريقه الوحيدة التي يمكن اتباعها.. فالتزام الصمت تشجيع للناس على المضي في اخطائهم وليس في وسعنا ان نسلك غير السبيل اللينيني المبدئي.. اننا سنفضح في المستقبل كل المحرفين والجامدين عقائديا والانتهازيين والانعزاليين.

وعالج كوزلوف واجبات الحزب في تطوير الصناعة ورفع مستوى الجماهير وتأمين رفاههم.. كما عالج تركيب الملاك الحزبي والاخلاق الشيوعية وقال ان مشروع النظام الداخلي جرت مناقشته في الحزب واشترك فيها ٩٠٠٠٠٠٠ رفيق، اي الحزب كله، ونال التأييد الجماعي في الاجتماعات الحزبية واجتماعات المداوله.

وتناول المقترحات التي اقترحها المؤتمرون فقال ان المقترحات التي يجب ان تصان قد درست بامعان وادخلت في نص النظام الجديد فاضيف مثلا، كل شيوعي ملزم بتعزيز قدرة الدولة الدفاعية وخوض النضال من اجل السلام.. ولكن بعض المقترحات لا تفيد. فالاقتراح القائل بان يحل التصويت العلني محل التصويت السري هو خطوة الى وراء فهو يقاص حق العضو في الاعراب عن رأيه بحريه.. كذلك الاقتراح باجراء دورات تطهير في الحزب فلا حاجة لاتخاذ هذه الاجراء فالحزب توحد ويستطيع ان يطهر صفوفه بدون اللجوء الى عملية التطهير.

وختم كلمته قائلا ان ايام اعداد المؤتمر برهنت على استعداد الحزب والشعب لتنفيذ البرنامج.. ولذا ليس بعيداً المجتمع الشيوعي الذي سيتحقق فيه «من كل حسب كفاءته الى كل حسب حاجته».. وعندما تشرق شمس الشيوعية سيتحقق السلام والاخاء وستتحقق الحرية والسعادة لجميع الشعوب.

المحكمه تبرىء المتهمين بتحقير موظف الكرن كاييت

حيفا - مكتب الاتحاد - نظرت محكمة الصلح في نهاريا في التهم الموجهة الى سليم محمد حسين، محمد عبد الحميد حسين، سليمان محمد حسين من دير حنا وهي تحقير موظف في الخدمة العامة هو ابراهام دره (موظف في الكيرن كاييت) وقالت التهمة: (١) بتاريخ ١٥-١٠ اثناء مرور المتهمين عن ابراهام دره بسيارة: قالوا له: ابو الجماير (٢) واخرجوا ايديهم من السيارة واشاروا اليه باصابعهم الوسطى (٣) سلكوا سلوكا غير لائق في مكان عام.

وبعد ان استمعت المحكمة الى شهادة شهود النيابة ونقاش المحامي حنا نقارة ودفاعه قررت رد التهم عنهم وبراءتهم.

والجدير بالذكر ان ابراهام دره المذكور اعترف اثناء النقاش انه سمسار اراضي في منطقة سخنين وانه استأجر له غرفة في سخنين لينام ويأكل فيها.

اما المتهمون الاخرون من دير حنا في محاولة الاعتداء على عميل الكيرن كاييت غريب ابو الحوف فلم تجر محاكمتهم بعد.

والمعروف ان جميع هذه التهم ليس لها اساس من الصحة ويقصد من ورائها ارهاب السكان لاجبارهم على بيع اراضيهم الى الكرن كاييت.

خروشتشوف معلنا موافقة المؤتمر (بقية)

أين كانت مثلهم العليا حين ألقوا القنابل الذرية على هيروشيما ونيكازاكي؟

وعالج قضية التجارب النوويه قائلا، والان ترتفع اصوات تقول ان التجارب النوويه تتناقض مع المثل العليا... هذا منطق غريب. فحتى الان لم تقم اي حكومة في الولايات المتحدة ولم يقم اي رئيس امريكي بالتصريح ان قذف هيروشيما ونكازاكي كان عملا منافيا للمثل العليا. انهم ينطلقون من المثل الاستعماريه التي تقول كل شيء ممكن حتى تصبح اقوياء. لقد كانوا يعتقدون ان احتكار السلاح الذري سيسمح بسيطرتهم على العالم كله ولكن الاتحاد السوفياتي صنع في مدة قصيرة سلاحا نوويا حراريا قويا وبهذا وضع حدا نهائيا لاحتكار الولايات المتحدة في هذا المجال. وحتى الرئيس كنيدي اضطر الى الاعتراف ان أمام الولايات المتحدة مهمة صعبة اللحاق بالاتحاد السوفياتي في هذا الميدان.

وبعد ان قال ان الاتحاد السوفياتي قام بتجاربه لحماية شعوبه وشعوب الدول الاشتراكيه وشعوب العالم من خطر الحرب قال ان العلماء السوفياتيين عملوا لتقليل العواقب المضرة حتى الحد الادنى والاتحاد السوفياتي لا يستطيع ان لا يقوم بتجاربه في الوقت الذي تستعد فيه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربيه وحلفاؤها لابادة لا مكتسبات الاشتراكيه فحسب بل شعوب بلادنا ايضا.

ودعا خروشتشوف الدول الغربيه الى انتهاج سياسة الحكمة والتعقل وطرح جانبا سياسة مواقع القوة والحرب الباردة.

امكانيات الاستعمار هي التي تغيرت

وتطرق الى ضرورة التعايش السلمي والى الذين يهاجمون هذا الخط السياسي اللينيني فقال:

يهاجمنا بعضهم متهما ايانا بتبسيط الامور والضعف حين نؤكد ضرورة التعايش السلمي.. ويقولون لنا: من يؤكد التعايش السلمي فهو يبدي عدم تقدير لجوهر الاستعمار ويناقض التقدير اللينيني.. ان تقدير جوهر الاستعمار الذي وضعه لينين يحتفظ بقوته الان ايضا. ان جوهر الاستعمار وطابعه لم يتغيرا الا ان امكانيات الاستعمار غير ما كانت عليه حين كان مسيطراً على العالم.

ففي طريق الاستعمار وسعيه لتقسيم العالم واستعباد الشعوب تقف قوى النظام الاشتراكي التي لا تقهر وقبل كل شيء يقف الاتحاد السوفياتي.. وهذه القوى تحد من اطماعه.. ان قوة النظام الاشتراكي نمت بشكل لا مثيل له من قبل وهذا النظام دعامة السلام. ان مبدأ التعايش السلمي يكتسب الان اهمية حيوية وفقط لم يفهمه الجامدون عقائديا الذين يؤكدون فقط على طابع الاستعمار ويحولون انظارهم عن الحياة. هذا الموقف بقي عليه بليد العقل مولوتوف. انهم لا يفهمون التغييرات الحاصلة في العالم ولا يعرفون ظواهر الحياة انهم يتمسحون بذيل الاحداث ولهذا تحولوا منذ زمن بعيد الى عقبة كأداء.

وعالج قضية قادة حزب العمل الالباني (نشرنا تلخيصاً لذلك على الصفحه الثانيه) واعلن ان الحزب الشيوعي السوفياتي سيناضل ضد جميع التراجعات عن الماركسيه اللينينيه.. انه فضح وسيفضح التحريفيين الذين وجدوا تعبيراً لهم الشيوعيين اليوغسلافيين وسيناضل ايضاً ضد الجمود العقائدي..

ثم تحدث عن تقديس الشخصيه واخطاره وذيوله وعالج قضية التكتل المعادي للحزب وذكر ان فوروشيلوف ساعد اللجنه المركزيه في نضالها ضد المنشقين.

وهنا التفت الى المندوبين الذين اشادوا باعماله فقال اني اعرف مشاعرهم الطيبه ولكن اسمحوا لي ان اؤكد ان كل شيء يقال عني يجب ان ينسب الى اللجنة المركزيه لحزبنا ولهيئة رئاسته فليس من تدبير واحد وليس من خطاب واحد جرى او قيل باشارة شخصية من أحد بل كان نتيجة المناقشة الاجماعيه والقرار الجماعي.

ثم أعلن ان البرنامج الاول والثاني للحزب نفذا بنجاح ودخلنا الان المرحلة الثالثه من النضال العظيم مرحلة بناء الشيوعيه.. هذا البرنامج ووفق عليه بالاجماع.. ولا نشك في ان الشيوعيه ستبنى في الاتحاد السوفياتي فهذه ارادة الحزب وهذه ارادة الشعب السوفياتي.

عمال عجور يعلنون الاضراب

حيفا - اعلن ١٢ عاملاً عربياً يشتغلون في تعاونية «عجور» لدهان السفن، الاضراب احتجاجاً على سوء معاملة مدير العمل لهم وتأييداً لمطالبتهم بتحسين شروط عملهم.

ويقول مراسلنا ان مدير العمل يعامل العمال معاملة قاسية مستعملاً الصياح والشتائم باستمرار

ويعمل العمال في الدهان في منطقة المقطع (كيشون) فيشتغلون في الليل من الساعة الثامنة مساءا حتى السادسة صباحا باجرة يومية قدرها ١٣ ليرة و ١٠ أجورا، والعمل هو في مكان مقفل تقريباً حيث يتعرضون لاضرار الغازات المختلفة ولقلة الهواء.

وقد انتخب العمال محمود رشرش ممثلا لهم، وعلمنا انهم سيراجعون وزارة العمل والهستدروت مطالبين بتدخلها لتغيير مدير العمل وتحسين شروط عملهم.